

منصور بن زايد: مشروع السكك الحديدية مع الأردن استثمار في مستقبل أكثر ازدهاراً



شهد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، ودولة الدكتور جعفر حسان، رئيس الوزراء في المملكة الأردنية الهاشمية، اليوم في قصر الوطن بأبوظبي، توقيع اتفاقية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية لتطوير شبكة سكك حديدية في المملكة الأردنية الهاشمية وتأسيس الشركة الإماراتية الأردنية لسكك الحديد التي ستقوم بتشيد وتشغيل مشروع السكة الحديدية التي يبلغ طولها 360 كيلومتراً، لربط مناطق التعدين الرئيسية في الشيدية وغور الصافي بميناء العقبة، بهدف نقل 16 مليون طن سنوياً من الفوسفات والبوتاس، وبقيمة إجمالية للمشروع تبلغ 2.3 مليار دولار أمريكي.

وقّع الاتفاقية عن الجانب الإماراتي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، ومن الجانب الأردني الدكتور نضال القطامين وزير النقل.

تأسيس الشركة الإماراتية الأردنية

وفي إطار الاتفاقية جرى التوقيع على تأسيس الشركة الإماراتية الأردنية للسكك الحديدية، الشركة المشتركة بين شركة "لعماد" القابضة الإماراتية وعدد من الجهات المساهمة في المملكة الأردنية

ووقع الاتفاقية من الجانب الإماراتي جاسم بوعتابه الزعابي، رئيس دائرة المالية بأبوظبي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة "لعماد" القابضة، فيما وقع من الجانب الأردني، الدكتور محمد الذنبيات رئيس مجلس إدارة مناجم الفوسفات، والمهندس شحادة أبو هديب رئيس مجلس إدارة شركة البوتاس العربية، والدكتور عز الدين كناكريّة رئيس صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي، ووضّاح برقواوي رئيس مجلس إدارة شركة إدارة الاستثمارات الحكومية

وبموجب الاتفاقية ستتولى الشركة المشتركة مهام تنفيذ وتشغيل وصيانة شبكة السكك الحديدية في الأردن، وذلك عن طريق ذراعها التنفيذية شركة قطارات الاتحاد، المطور والمشغل لشبكة السكك الحديدية الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة

عمق العلاقات الأخوية

وأكد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، أن هذه الاتفاقية تعكس عمق العلاقات الأخوية الراسخة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، والتي تستند إلى رؤية مشتركة لقيادة البلدين، في ترسيخ أسس التعاون والتكامل وتعزيز مسارات التنمية المستدامة

وأشار سموه إلى أن ما يجمع البلدين من علاقات متينة يشكّل نموذجاً متقدماً للشراكات القائمة على الثقة وتوحيد الرؤى، والعمل المشترك لتحقيق مصالح الشعوب، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية بما يخدم الاستقرار والازدهار في المنطقة، حيث تعكس هذه الشراكات التزام البلدين بتبني مشاريع نوعية تسهم في بناء اقتصادات أكثر تنوعاً واستدامة، وتعزز فرص النمو والتكامل، بما يواكب تطلعات المرحلة المقبلة

وأكد سموه أن الإمارات ماضية في تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع الأردن، بما يدعم مسيرة التنمية المشتركة، ويجسد حرص قيادتي البلدين على بناء مستقبل أكثر ازدهاراً يقوم على التعاون والشراكة الفاعلة

وقال سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة: "نواصل تعزيز شراكاتنا الاستراتيجية مع الأشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية، عبر مشاريع نوعية تدعم التنمية وتدفع عجلة الاقتصاد، بما يعود بالخير على بلدينا. ويؤكد مشروع السكك الحديدية إيماننا بأن الاستثمار في البنية التحتية هو استثمار في مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً للمنطقة"

شراكة فعالة

وأكد سهيل بن محمد المزروعى أن الاتفاقية تجسد توجهاً استراتيجياً نحو بناء شراكة فعالة في مجال النقل بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية ، وتعزز موقع المملكة الأردنية الهاشمية الاستراتيجي وقدرتها على المساهمة الفعالة في حركة التجارة العالمية عبر ميناء العقبة

وأضاف أن هذه الشراكة تعكس التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بتطوير علاقات استراتيجية مستدامة مع المملكة الأردنية الهاشمية، بما يفتح آفاقاً أوسع للتنمية، ويخلق فرصاً نوعية تدعم الأولويات الاقتصادية المشتركة للبلدين

نقلة نوعية

من جانبه، قال الدكتور نضال القطامين وزير النقل الأردني: "تجمعنا بدولة الإمارات العربية المتحدة علاقة أخوية راسخة تتحول اليوم إلى واقع ملموس يخدم مستقبل المملكة الأردنية الهاشمية.. هذه الشبكة الحديدية ستحدث نقلة نوعية في قطاع التعدين الأردني؛ إذ ستُخفّض تكاليف نقل الفوسفات والبوتاس بصورة ملموسة وتُعزز تنافسيتنا في الأسواق العالمية، فضلاً عن إسهامها في خلق آلاف فرص العمل لأبناء المملكة

وتجسّد هذه الاتفاقية امتداداً طبيعياً للاتفاقية الاستثمارية البالغة 5.5 مليار دولار، الموقّعة في نهاية عام 2023 بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة ، حفظه الله، و الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية

ويُسهم المشروع في تعزيز القدرات التصديرية للمملكة الأردنية الهاشمية ورفع كفاءتها اللوجستية، من خلال ربط مواقع إنتاج الفوسفات والبوتاس مباشرةً بميناء العقبة، مما يُقلّص وقت النقل وتكاليفه بصورة ملموسة، ويدعم مسيرة التنمية الاقتصادية الشاملة ويفتح آفاقاً واسعة لخلق فرص عمل جديدة في مختلف القطاعات، من خلال الاستفادة من الخبرات الواسعة لشركة قطارات الاتحاد. الإماراتية

وبهذه المناسبة، قال جاسم محمد بوعبابه الزعابي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ "إعماد القابضة": "تعكس هذه الاتفاقية إيماننا الراسخ بأن الاستثمار في البنية التحتية للنقل هو الركيزة الأساسية لأي نهضة اقتصادية حقيقية.. ونحن في دولة الإمارات العربية المتحدة نؤمن بأن ازدهار المنطقة مسؤولية مشتركة، وهذا المشروع خير تعبير عن التزامنا "بدعم شركائنا في بناء مستقبل أكثر ترابطاً وتنافسية على الصعيد الإقليمي والدولي

وقبيل توقيع الاتفاقيات، عقد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان والدكتور جعفر حسّان، لقاءً ثنائياً، جرى خلاله

استعراض العلاقات الأخوية التي تجمع دولة الإمارات والمملكة الأردنية الهاشمية، وبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي وتطويره في مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات قيادة البلدين والمصالح المشتركة، ويعود بالخير والنماء على الشعبين الشقيقين.

دعم المشاريع التنموية

ويجسد المشروع امتداداً لدور دولة الإمارات في دعم المشاريع التنموية الاستراتيجية في المنطقة، وتعزيز الشراكات الاقتصادية القائمة على الاستثمار طويل الأمد ونقل الخبرات النوعية.. ويعكس التزام الدولة بدعم تطوير البنية التحتية الحيوية، بما يسهم في تعزيز التكامل الاقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة، مُترجمةً علاقاتها الأخوية الراسخة إلى مشاريع تنموية ملموسة تُسهم في دعم النمو الاقتصادي الإقليمي وتُرسِّخ مكانتها شريكاً موثوقاً في بناء منظومة نقل ولوجستيات متكاملة على المستويين الإقليمي والدولي.